النكرة المؤنثة نحو جمعت شمس كلها ومنه قوله

فيا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا
إذا ظللت أبكي الدهر أجمعا

وقولها

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
يا ليت عدة حول كله رجب

ويؤيده قوله في التسهيل أو يفيد توكيد النكرة جاز وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت مؤقتة وفهم من كلامه أن المنع لتوكيد النكرة للكوفيين لذكره البصريين في المنع وفهم من قوله شمل أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت مؤقتة أو غير مؤقتة ونحو متعلق بشمل ثم قال

واغن بكلتا في مثنى وكلا
عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

يعني

أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المثنى المذكر عن وزن أفعل فلا تقول قامت المرأتان كلتاهما

والرجلان كلاهما بل يقال قامت المرأتان جمعاوان وقام الرجلان أجمعان كما قالوا في الواحد أجمع وفي الجمع أجمعون وجمع بل موافقة كلا وكلتا للضمير المؤكد وقد صرح بذلك في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت. واغن فعل أمر من غني يغني بمعنى استغنى وبكلتا ونحو وزن متعلقان باغن ثم قال

وإن تؤكد الضمير المتصل
بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع

يعني أن الضمير المرفوع المتصل إذا أكد بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده بالضمير المنفصل فتقول قمت أنت نفسك وزيد قام هو عينه وفهم منه أن الضمير المؤكد بالنفس والعين إذا كان منفصلا فلا يلزم توكيده بالضمير نحو أنت نفسك قائم وفهم منه أيضا أن التوكيد إذا كان بغير النفس والعين فلا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون وفهم من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا لا يؤكد أيضا نحو رأيته نفسه ومررت به نفسه ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس فقال

وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

يعني

أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد فلا يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول الزيدون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)